

نموذج المؤسسة الجمركية المستدامة -دراسة حالة جمارك دبي-

Model of The sustainable customs department -Dubai Customs Case Study-

حليس عبدالقادر*

الإرسال: 11/04/2022

القبول: 30/09/2022

النشر: 09/10/2022

ملخص

تعتبر جمارك دبي واحدة من أقدم الدوائر الحكومية، كانت تعرف باسم "الفرضة" وهي كلمة عربية أصيلة، والفرضة من البحر أي محط السفن. ونظرا لعراقة الجمارك، أطلق عليها البعض "أم الدوائر"، خاصة وأن العديد من الدوائر الحكومية الحالية اتخذت في السابق مكاتب لها في مبنى الجمارك القديم، وكانت تُمول من الإيرادات التي تحصلها الجمارك إلى أن تطورت تلك الدوائر واتخذت لها مقرات مستقلة.

بدأت جمارك دبي بتكييف أوضاعها الجديدة كجزء من مؤسسة تعد من أكبر المؤسسات المساهمة في الحياة الاقتصادية في الإمارة. وكان لا بد من إجراء مراجعة شاملة للدائرة، وإجراء تقييم لاستراتيجيتها وتوجهاتها وهيكلها التنظيمي وعملاتها الجمركية. وخلال هذه المراجعة خرجت بتقرير تفصيلي حددت فيه جوانب القوة والضعف، وتم التوصل إلى استراتيجية جديدة وهيكل تنظيمي معاصر وتوجهات مستقبلية تنسجم مع رؤية دبي وتطلعاتها والتوسعات المستقبلية المخطط لها. الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، جمارك، تقرير الاستدامة، المسؤولية الاجتماعية.

تصنيفات JEL: F18, M14, O19, Q01

Abstract:

Dubai Customs is one of the earliest government departments known as "Al Furdah", a classic Arabic term for "berth", i.e. the designated location in a port or harbor used for mooring ships when they are not at sea. Firmly established, Dubai Customs was called "the Mother of Government Departments", particularly because some of the other departments were based at the Customs old building and financed through the revenue collected by Customs. Being part of a major corporation contributing to Dubai's economy, Dubai Customs started to reconcile its new organizational position. To do so, a comprehensive review of its organizational structure, strategy and operations was conducted. A detailed report identifying areas of weakness and strength was produced. A new strategy, organizational structure and future plan in-line with Dubai's vision

The Dubai Customs Annual Sustainability Report represents efforts and Corporate Social Responsibility (CSR) practices, detailing economic, social, and environmental activities and performance.

Keywords: Sustainable development, Customs, Sustainability Report, Social Responsibility

JEL Classification Codes: F18, M14, O19, Q01

*أستاذ بجامعة الجلفة، a.helis@mail.univ-djelfa.dz

1. مقدمة:

يعتبر الاهتمام بالقضايا البيئية ضمن أولويات السياسات الحكومية في كل دول العالم. خصوصاً بعد انتشار التدهور البيئي وانعكاس ذلك على النظم البيئية وإنتاجيتها من جهة، والأنشطة الاقتصادية والتنموية من جهة أخرى. وما ينتج عنها من ضياع حق الأجيال القادمة في الاستفادة من الموارد الطبيعية.

ومن منطلق أن كل شيء ينضب، وكل الموارد لا بد أن يأتي يوم لن تكون متاحة فيه؛ جاء التشديد على الاستدامة بصفة عامة والاستدامة المؤسسية بصفة خاصة، فلن يكون في المقذور العمل على إدامة ما لدينا من موارد وطاقات، من دون سعي المؤسسات في السير وفق هذا النهج المستدام.

يحتل موضوع الاستدامة بأهمية كبيرة بالنسبة لدولة الإمارات، حيث يتوأكب اعتماد مبادرات الاستدامة مع رؤية قيادة الدولة لمستقبل صديق للبيئة، ضمن إطار استراتيجية الاقتصاد الأخضر. وتشجع هذه الاستراتيجية الشركات على لعب دور أكبر في تطوير المجتمع وحماية البيئة، من خلال المبادرات التي تدفع عجلة التوطين، وتدعم رواد الأعمال، وتضمن سلامة البيئة. واكتسب هذا الأمر أهمية خاصة لتعزيز فرصة الدولة باستضافة معرض إكسبو 2020 تحت شعار "تواصل العقول . . وصنع المستقبل".

ويمكن أن نطرح السؤال الجوهرى للموضوع وفق الصيغة التالية:

كيف تم التوجه نحو المؤسسة الجمركية المستدامة في جمارك دبي؟

تندرج ضمن هذا السؤال جملة من الاسئلة الفرعية:

1. ماذا نقصد بالاستدامة والتنمية المستدامة؟
2. كيف يمكن جعل العمل الجمركي نشاط تجاري مسؤول ومستدام في نفس الوقت؟
3. ماهي أسس استراتيجية المسؤولية المجتمعية بالجمارك؟
4. ماهي الاستراتيجية المؤسسية وخارطة الطريق (الخطة الاستراتيجية لجمارك دبي 2016-2021)؟

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

1. إبراز الاطار النظري للاستدامة والتنمية المستدامة والمؤسسة المستدامة؛
2. توضيح كيف يمكن للجمارك أن توافق بين النشاط التجاري المسؤول والمستدام؛
3. إبراز معالم استراتيجية المسؤولية المجتمعية بالإدارة الجمركية؛
4. دراسة وتحليل الاستراتيجية المؤسسية وخارطة الطريق (الخطة الاستراتيجية لجمارك دبي 2016-2021).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. التوجه العالمى نحو الاهتمام بالقضايا البيئية؛
2. ظهور فكري اداري حديث يولي اهمية كبيرة لقضايا البيئة على مستوى المؤسسات؛
3. مكانة المؤسسة الجمركية ضمن القطاع الحكومي ومدى التزامها كهيئة حكومية بقضايا المجتمع المدني.

المنهج المستخدم في الدراسة:

بغية الوصول الى تحليل علمي واقعي استعنا بالمنهج الوصفي كونه يتلاءم مع حيثيات الدراسة من خلال استخدام ادواته المعروفة. وكذا منهج دراسة الحالة باعتبار الدراسة موجهة الى دراسة دائرة جمارك دبي باعتبارها نموذج في التوجه نحو تطبيق معايير الاستدامة المؤسسية.

الدراسات السابقة:

نظرا لحداثة الموضوع لا توجد فيه دراسات سابقة على المستوى المحلي. لكن توجد بعض المساهمات على المستوى الدولي حاولنا الاستعانة بها. ونذكر منها:

1-Kunio Mikuriya,(2020)Customs fostering Sustainability for People, Prosperity and the Planet: A few words about the theme of the year, world customs organization, News: n 91 .

إن المهام الفريدة من نوعها للجمارك ومكانتها على الحدود لتقوم بدور مهم في سلسلة الامداد الدولية وضمان مستقبل مستدام وآمن وشامل للجميع، وخاصة أنه لم يبقى سوى أقل من عقد من الزمن لتحقيق الاهداف التنموية المستدامة للأمم المتحدة، وعلى اعتبار العلاقة المباشرة بين الرسالة الاستراتيجية للجمارك والعديد من اهداف التنمية المستدامة، فإنه من المهم للجمارك مواجهة جميع التحديات البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، وفي نفس الوقت زيادة جهودها الحالية للاستجابة بفعالية. كما أن الرؤية الجديدة لمنظمة الجمارك العالمية تتمثل في تجميع الجمارك من أجل عالم أكثر أمنا وازدهار وهي متأصلة ضمن ابعاد الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية.

2- world customs organization,(2008) Customs In The 21st Century: enhancing growth and development through trade facilitation and border security,Brussels.

تعد دراسة الجمارك في القرن الحادي والعشرين الصادرة عن منظمة الجمارك العالمية ،التي تم اقتراحها على هامش الذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الجمارك العالمية. بمثابة ورقة هامة واستراتيجية تعالج المشاكل التي تعترض كفاءة وفعالية العمل الجمركي، كما تعد أداة مرجعية وخارطة طريق للنشاط الجمركي في مواجهة التحديات، بالإضافة الى ما تحويه من معايير متعلقة بإدارة التجارة والحدود. وتوضح كيف تساهم الادارة الجمركية في التنمية المستدامة.

3-Valentina Ferraro(2021), customs fostering sustainability for people, prosperity and the planet,world customs organization,Brussels.

تتناول هذه الدراسة جملة من المحاور بداية من المحور الأول اين تطرق الكاتب الى دور الجمارك في خدمة الافراد من خلال بناء مجتمعات آمنة كما تطرق في المحور الثاني الى دور الجمارك في ضمان الرخاء عن طريق تقليل الحواجز التجارية لخلق مجتمعات تسودها الرفاهية بالإضافة الى حماية كوكب الأرض واستدامته للأجيال القادمة.

4-Wiesław Czyżowicz, EwaGwardzińska (2021), Sustainable Development in the Customs Policy and Law, Law and Economics Review No. 3 (2021),Stalowa Wola,Poland

يتناول المقال مساهمة الجمارك في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030. حيث تطرقت المقالة الى المحاور الاساسية لمفهوم التنمية المستدامة وتشرح كيف تساهم الوظائف التي يقوم بها الجمارك في تحقيق هذه الأهداف. كما تدرس دور

منظمة الجمارك العالمية في أنشطة التنمية المستدامة، بما في ذلك العمليات الدولية لخدمات الجمارك الهادفة إلى مكافحة الجريمة البيئية. كما تم التأكيد على الدور الحاسم للجمارك في مراقبة الامتثال لمتطلبات التنمية المستدامة المتعلقة بالتجارة الدولية في السلع.

2- الاطار النظري للاستدامة والتنمية المستدامة

نحاول ضمن هذا المحور التدرج في الطرح المفاهيمي من المستوى الجزئي الى المستوى الكلي:

2-1-2- طبيعة الاستدامة وأهميتها

2-1-1- تعريف الاستدامة:

هي استراتيجية عمل من أجل توفير قيمة طويلة الأجل، من خلال مراعاة كيف تعمل منظمة معينة في البيئة الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن الاستدامة مبنية على افتراض أن تطوير مثل هذه الاستراتيجيات يمكن أن يطيل عمر الشركة.

وتعرف أيضا الاستدامة بأنها دراسة كيفية عمل الانظمة الطبيعية، والتنوع وإنتاج كل ما تحتاجه البيئة الطبيعية لكي تبقى متوازنة. كما تقرر الاستدامة بأن الحضارة البشرية توفر مصادر لاستدامة طريقة عيشنا المعاصرة. وهناك الكثير من الامثلة عبر تاريخ البشرية حيث عملت الحضارات على تدمير بيئتها وأثرت بشكل خطير على فرص البقاء. وتأخذ الاستدامة بالاعتبار كيف نعيش باتساق مع عالم الطبيعة وحمايته من التدمير والإتلاف (سعيد سلمان الخواجة، 2021).

2-1-2- فوائد الاستدامة

يمكن حصرها في النقاط التالية (المالية، 2021):

1. تخفيض التكلفة المالية طويلة الأجل للتدهور البيئي؛
2. تغيير دور الشركات إلى أعضاء ملتزمين بيئيا بالمجتمع؛
3. التأكيد على استدامة النمو الاقتصادي؛
4. تعزيز المساواة بين الجنسين، وحقوق العمال وخلق فرص العمل؛
5. تشجيع أنماط صحية للمعيشة والتغذية؛
6. دعم ظهور اقتصاد دائري يعتمد على إعادة التدوير وإعادة الاستخدام؛
7. استهداف ممارسات أفضل للسلوك البشري من خلال ترشيد عمليات الاستهلاك؛
8. إيجاد فرص عمل وأسواق جديدة في ميدان الطاقة النظيفة والمتجددة؛
9. استحداث منتجات وخدمات جديدة صديقة للبيئة.

2-1-3- أهمية الاستدامة

تظهر أهمية الاستدامة، في أنها السبيل الوحيد للنجاة، وإطالة أمد ما لدينا من موارد ضئيلة ومحدودة، استراتيجية لنجاة كل شيء على الأرض، ومده بفرض حياة من جديد؛ لذلك ليس من الغريب أن يرى 62 بالمائة من المديرين

التنفيذيين أن استراتيجية الاستدامة ضرورية لتكون الشركات قادرة على المنافسة في عالم اليوم، بينما يذهب 22 بالمائة منهم إلى أنها ستكون أمراً أساسياً في المستقبل.

وهو الأمر الذي يعني أن هناك ميزة أساسية تنطوي عليها الاستدامة، وهي تلك المتعلقة بكونها ميزة تنافسية للشركات التي تتبناها، والتي تتخذها استراتيجية أساسية، فالأفراد لن يُقبلوا ربما الآن أو بعد حين إلا على الشركات التي تعمل على نجاة المجتمع والحفاظ على الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة (الاعمال، 2021).

2-2-2- الأطار المفاهيمي للمؤسسة المستدامة:

2-2-1- تعريف المؤسسة المستدامة:

ينصب اهتمام الاستدامة المؤسسية على المؤسسات الحكومية، ومدى تمتعها بالهياكل التنظيمية القادرة على أداء دور اجتماعي إيجابي في خدمة مجتمعاتها؛ كي تتمكن من أداء دورها في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى فحص دور المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، واحتمالية أدائها دوراً ما في خدمة المجتمع وتنميته والدفع به قُدماً، بالإضافة إلى استقصاء مدى إمكانية مشاركة القطاع الخاص في خدمة المجتمع المحيط وخدمة أهداف التنمية بتلك المجتمعات (الاعمال، 2021).

إذن، يتمثل الاهتمام الأساسي للاستدامة المؤسسية أو استدامة المنظمات في ضمان أداء المؤسسات المختلفة، سواء كانت حكومية أو غير حكومية أو قطاع خاص، دوراً فاعلاً ومؤثراً في تحقيق التنمية المستدامة بشكل عام، فمن دون كل هذه المؤسسات مجتمعة لن يمكن فعل شيء على الإطلاق.

2-2-2- معايير الإفصاح والاستدامة:

تعد معايير الإفصاح جزءاً أساسياً من مبادرات الاستدامة المؤسسية، لضمان الشفافية. وتضع جهات دولية مرموقة معايير محددة لرفع التقارير، وفي مقدمتها المبادرة العالمية لإعداد التقارير والميثاق العالمي للأمم المتحدة. وتقدم هذه المعايير إرشادات للشركات تساعد على أن تحدد أولويات الاستدامة بشكل أوضح ووضع المقاييس المناسبة لتحديد الأهداف والنتائج. من جهة أخرى، فإن مصادقة هذه الجهات، وعلى وجه الخصوص المبادرة العالمية لإعداد التقارير، على التقارير المؤسسية حول الاستدامة تقدم للشركات تقييماً جيداً لمبادراتها في هذا المجال وتساعد على تطويرها من خلال إجراءات تحسينية فعالة وموثقة.

2-2-3- الأبعاد الرئيسية للاستدامة التنظيمية:

تنطوي الاستدامة المؤسسية أو التنظيمية على مجموعة من الأبعاد الرئيسية سنشير إليها على النحو التالي:

أ- الاستدامة الاستراتيجية

إذا كانت المنظمة تحاول أن تفعل الكثير لخدمة المجتمع وتنميته وتقدمه، فمن المحتمل ألا يكون لديها ما يكفي من الموارد، بما في ذلك عدم وجود ما يكفي من المال لفعل ما تريد.

لذا فمن أهم الاعتبارات في الاستدامة المؤسسية أن يكون لدى المؤسسة رؤية وأهداف واقعية للمنظمة. فإذا لم تكن هذه الرؤية والأهداف واقعية، فإن العديد من الأنشطة الأخرى في المنظمة لن تكون واقعية أيضاً، والحل ليس الاستمرار في محاولة الحصول على المزيد من المال، وإنما في إعادة النظر في الأهداف والرؤية من جديد.

ب- استدامة المنتجات والبرامج

إذا لم يكن لدى المؤسسة منتجات وخدمات وبرامج عالية الجودة، فإن مشاركة العملاء ستنخفض في نهاية المطاف؛ لذلك من المهم إنجاز بعض الأشياء بشكل جيد جداً، بدلاً من فعل الكثير من الأشياء بشكل غير جيد، فضلاً عن أن المساعي المستدامة لشركة من الشركات تظهر فيما لديها من برامج وما تقدمه من منتجات. والحل الأساسي في هذا الصدد هو الاستمرار في التطوير والتحسين، قبل السير في أي مسار آخر.

ج- استدامة الموظفين

لن يكون في الإمكان أداء أي دور محوري وإيجابي على صعيد الاستدامة المؤسسية ما لم يكن لدى الشركة/ المؤسسة ذاتها موظفون يفهمون وظائفهم ومهامهم بشكل جيد، أو إذا لم يكن لديهم الموارد الكافية التي تمكنهم من ذلك. ومن المؤكد أن الموظفين هم الأداة الأساسية لأي شركة، فإذا لم تكن هذه الأداة تعمل بشكل فاعل فلن تفلح الشركة في الوصول إلى أهدافها المرجوة.

د- الاستدامة المالية

لا شك في أن الشركات التي قررت أن تلعب دوراً اجتماعياً، أو يكون لها يد في تعزيز الاستدامة، ستكون بحاجة إلى قدر معين من الأموال كي تتمكن من أداء الأدوار التي آلت على نفسها أدائها، ومن ثم فإن حصول الشركة على المال أو توفره لديها أمر محوري بالنسبة لأنشطتها الاجتماعية والبيئية المختلفة (الاعمال، 2021).

2-3- الاطار النظري للتنمية المستدامة:

2-3-1- مفهوم التنمية المستدامة:

يعتبر مصطلح التنمية المستدامة مفهوم اقتصادي اجتماعي أُممي، حيث وضعت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، بغرض تحسين الظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته، ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد (وزارة البيئة، المياه، الزراعة، 2021).

2-3-2- تعريف التنمية المستدامة

تلك التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الإيفاء باحتياجاتها (مسعودي، 2014).

2-3-3- المبادئ العامة للتنمية المستدامة:

هناك خمسة مبادئ أساسية تكمن وراء تطبيق هذا المفهوم وهي (وزارة البيئة، 2021).

1. مبدأ التكامل بين البيئة والاقتصاد؛

2. مبدأ الاحتياط والوقاية والتقييم؛
3. مبدأ الحوار والشراكة والمشاركة؛
4. مبدأ التعليم والتدريب والتوعية.

2-3-4- أهداف التنمية المستدامة:

هي مجموعة من الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضا باسم الأجندة العالمية لعام 2030، وهي رؤية ودعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030.

وتقتضي أهداف التنمية المستدامة التعاون والعمل مع جميع الشركاء وبشكل عملي حتى يتمكن من اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة. وهي توفر مبادئ وغايات واضحة لجميع البلدان لتتبعها وفقا لأولوياتها وخططها الوطنية مع تسليط الضوء على التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره. تمثل أهداف التنمية المستدامة خارطة طريق شاملة. وهي تعالج الأسباب الجذرية للفقر وتوحد الشعوب لإحداث تغيير إيجابي للعالم أجمع. ما يميز أهداف التنمية المستدامة عن غيرها من الأهداف أنها تركز على شمولية الجميع، حيث لا يمكن لدولة أن تعمل لوحدها لتحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي داخل حدودها فقط، بل يجب على الدول أن تتكاتف وتتعاون لضمان تحقيق الأهداف والاستدامة للعالم أجمع ويمكن أن نوجزها كالتالي (أهداف التنمية المستدامة، 2021):

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان؛
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة؛
3. الصحة الجيدة والرفاه؛
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات؛
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة؛
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة؛
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع؛
9. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار؛
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها؛
11. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة؛
12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولين؛
13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره؛

14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة؛
15. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛
16. السلام والعدل والمؤسسات؛
17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة؛

3- دور الجمارك في حماية البيئة من خلال مبادرة الجمارك الخضراء

3-1- مفهوم مبادرة الجمارك الخضراء

هي مبادرة عالمية أطلقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في شهر يونيو من عام 2003 بالتعاون مع عدد من الشركاء مثل منظمة الجمارك العالمية، والإنتربول ومكتب مكافحة الجريمة والمخدرات بالأمم المتحدة، وتم بناؤها على عدد من الاتفاقيات الدولية التي تنظم الإجراءات السليمة لنقل النفايات الخطرة والمواد المشعة والكيماويات والنباتات والحيوانات المهددة بالانقراض.

كذلك تعني الجمارك الخضراء: الجمارك صديقة البيئة، بحيث تعطي لدور رجل الجمارك كجندي محارب للدفاع عن البيئة أهمية كبرى أدت إلى تكاتف المنظمات الشركاء في هذه المبادرة لمساعدة رجل الجمارك في محاربة الجريمة البيئية (عليوه، 2012).

3-2- أهداف مبادرة الجمارك الخضراء

تهدف مبادرة الجمارك الخضراء إلى تحقيق ما يلي (green customs, 2021):

- أ - تعزيز قدرات ضباط وأعوان الجمارك المعنيين بمراقبة وترخيص والتحكم في المواد الكيميائية والنفايات الخطرة، والأنواع المهددة بالانقراض؛
- ب - تعريف ضباط وأعوان الجمارك بالاتفاقيات الدولية المعنية بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات الخطرة، والاتفاقيات المتعلقة بالأنواع المهددة بالانقراض؛
- ت - إطلاع ضباط وأعوان الجمارك على الالتزامات المترتبة عن الانضمام لتلك الاتفاقيات،
- ث - تدريب ضباط وأعوان الجمارك على رصد وتسهيل التجارة المشروعة، واكتشاف ومنع التجارة غير المشروعة بتلك المواد الخطرة لتجنب آثارها السلبية على صحة الإنسان بصفة خاصة والبيئة بصفة عامة، التدريب على استخدام دليل الجمارك الخضراء والذي تم تصميمه ليستخدم من قبل أعوان الجمارك حيث يقدم نظرة شاملة عن الاتفاقيات ومتطلباتها المتعلقة بالتجارة بالمواد الحساسة بيئياً.

3-3- اهتمام منظمة الجمارك العالمية بالبيئة والتنمية المستدامة:

أ- شعار اليوم العالمي للجمارك لسنة 2009

يمكن أن نلمس هذا الاهتمام من خلال جعل شعار اليوم العالمي للجمارك لسنة 2009 " الجمارك والبيئة: حماية ميراثنا الطبيعي " حيث تضمنت رسالة الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية تحسيس بضرورة الاهتمام بالبيئة والتصدي

لكل الظواهر السلبية المرافقة للتجارة غير المشروعة والقضاء عليها. ويمكن أن نستشهد في هذا المقام بجزء من رسالة الأمين العام للمنظمة KunioMikuriya حيث قال: " لقد أصبحت البيئة والتهديدات التي تواجهها اليوم تحتل مكانة هامة ضمن الاجندة الدولية ... ولا شك أن لنا جميعا دورا نلعبه في حماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال القادمة. كما أن الأسرة الدولية للجمارك تتقاسم المسؤولية ذاتها. وينبغي أن نقر بأننا لم نبق مكتوفي الأيدي، ذلك أن الجمارك قد عملت الكثير من أجل المساهمة في حماية البيئة على مر السنين. فعلى المستوى الدولي، استمرت منظمة الجمارك العالمية في تحسين التعاون مع منظمات حكومية أخرى نقاسمها التزاما بحماية كوكب الارض. أما على الصعيدين الاقليمي والوطني، فقد ساهمت الادارات الجمركية بشكل فعال في عمليات ناجحة تهدف إلى تفعيل تطبيق الحدود البيئية... وبفضل عملنا الجماعي لمكافحة هذه التجارة غير المشروعة، فإننا لن نضمن رفاهية المجتمع فحسب بل إننا سنحافظ كذلك على ميراثنا (Kunio Mikuriya، 2021).

توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الجمارك العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة:

وقعت منظمة الجمارك العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) مذكرة تفاهم في سنة 2003. تحتوي على التعاون والتشاور حول القضايا البيئية. من خلال تبادل المعلومات التي تفيد الطرفين. والتمثيل المتبادل بين الاطراف. بالإضافة إلى التعاون التقني في مجال المعرفة البيئية. آخر الابحاث التي تبين المشاكل المترتبة عن انبعاثات الغازات والاستعمال المفرط للأسمدة الملوثة للبيئة (world customs organization، 2021).

4-نموذج تطبيق مبادرة الجمارك الخضراء في الجمارك الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة

حاولنا من خلال هذا النموذج إبراز التوجه العالمي للإدارات الجمركية في تطبيق مبادرة الجمارك الخضراء. واخترنا نموذج الجمارك الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة ولمزيد من التفاصيل نقترح ما يلي:

4-1- نبذة تاريخية موجزة عن دائرة جمارك دبي:

تعتبر جمارك دبي واحدة من أقدم الدوائر الحكومية، كانت تعرف باسم "الفرضة" وهي كلمة عربية أصيلة، والفرضة من البحر أي محط السفن. ونظرا لعراقة الجمارك، أطلق عليها البعض "أم الدوائر"، خاصة وأن العديد من الدوائر الحكومية الحالية اتخذت في السابق مكاتب لها في مبنى الجمارك القديم، وكانت تُموّل من الإيرادات التي تحصلها الجمارك إلى أن تطورت تلك الدوائر واتخذت لها مقرات مستقلة.

حظيت جمارك دبي بسمعة إيجابية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وصارت محط أنظار التجار والمستثمرين ورجال الأعمال لما تتمتع به من بنية تحتية متطورة وتسهيلات إدارية وخدمات عصرية. وبتاريخ 2001/4/1، دخلت جمارك دبي مرحلة جديدة من مراحل مسيرتها عندما صدر القانون رقم (1) لسنة 2001 ونص على "إنشاء مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة"؛ أي دمج جمارك دبي مع سلطة الموانئ والمنطقة الحرة في جبل علي في مؤسسة واحدة (موقع جمارك دبي، 2021).

4-2- احصائيات التجارة الخارجية لدبي وفق بيانات ادارة جمارك دبي لسنة 2020:

بلغت قيمة تجارة دبي الخارجية في العام 2020 نحو 1.182 تريليون درهم. ونمت كمية التجارة في النصف الثاني بنسبة 6 بالمائة، مقارنة بالنصف الثاني من العام 2019.

الجدول رقم:1 يوضح احصائيات التجارة الخارجية وفق بيانات ادارة جمارك دبي لسنة 2020

الوحدة: مليار درهم

قيمة الصادرات	قيمة الواردات	قيمة اعادة التصدير	قيمة التجارة المباشرة	قيمة تجارة المناطق الحرة	قيمة تجارة المستودعات الجمركية
167	686	329	711	464	7

المصدر: موقع جمارك دبي، إحصاءات تجارة دبي 2020، تاريخ الاطلاع: 2021/05/26 أنظر الرابط:

<https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/TradeStatistics/Pages/TradeStatistics2020.aspx>

ووصل إجمالي كمية التجارة إلى نحو 100 مليون طن في 2020، مع ارتفاع قيمة الصادرات بنسبة 8 بالمائة، لتصل إلى 167 مليار درهم. فيما بلغت قيمة الواردات 686 مليار درهم وقيمة إعادة التصدير 329 مليار درهم.

الجدول رقم:2 يوضح توزيع التجارة الخارجية (بري، بحري وجوي) وفق بيانات ادارة جمارك دبي لسنة 2020

الوحدة: مليار درهم باستثناء الكمية والقيمة

قيمة التجارة المنقولة جوا	قيمة التجارة المنقولة بحرا	قيمة التجارة المنقولة برا	الكمية الكلية	القيمة الكلية
559	421	203	100 مليون طن	1.182 تريليون درهم

المصدر: موقع جمارك دبي، إحصاءات تجارة دبي 2020، تاريخ الاطلاع: 2021/05/26 أنظر الرابط:

<https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/TradeStatistics/Pages/TradeStatistics2020.aspx>

3-4- التعريف بمبادرة الجمارك الخضراء للجمارك الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة

تقوم مبادرة الجمارك الخضراء التي تتبناها الهيئة الاتحادية للجمارك على تعزيز قدرة الإدارات الجمركية وشركائها على كشف ومكافحة الاتجار غير المشروع بالسلع المضرة بالبيئة، كما ورد في الاتفاقات البيئية ذات الصلة. وتهدف المبادرة إلى مساعدة الشركاء من وزارات ومؤسسات اتحادية ومحلية وغرف تجارية وتجار ومستوردين وقطاع خاص على تيسير التجارة المشروعة بتلك المواد. وتتضمن المبادرة شكلا فريدا من التعاون والتنسيق المحلي بين الهيئة والإدارات الجمركية والمؤسسات المعنية بالبيئة في الدولة، وكذلك التنسيق الدولي، فيما بين الهيئة والمنظمات الدولية (هيئة الجمارك الاتحادية، 2021).

4-4- أهداف مبادرة الجمارك الخضراء في الجمارك الاتحادية

تتلخص أهداف مبادرة الجمارك الخضراء في المحاور التالية:

1. زيادة الوعي لدى إدارات الجمارك المحلية بأهمية ومكونات الجمارك الخضراء؛
2. إنشاء مجموعة من المدربين على الجمارك الخضراء في كل إدارة لكي يقدموا التدريب على المستوى الوطني؛
3. التنسيق فيما بين الهيئة وشركائها في مجال البيئة والجمارك والغرف التجارية والقطاع الخاص؛
4. تعزيز التعاون الإقليمي والثنائي بين الإمارات والمنظمات والمؤسسات والإدارات الجمركية الدولية؛
5. توفير الدعم للإدارات الجمركية المحلية والمؤسسات والجهات ذات العلاقة في الداخل؛
6. زيادة وعي الجمهور بالجمارك الخضراء عبر وسائل الإعلام.

4-5- خطة عمل الهيئة بخصوص مبادرة الجمارك الخضراء

تتضمن خطة الهيئة الاتحادية للجمارك الاستراتيجية خلال الفترة من 2014-2016 مجموعة من الإجراءات والتوصيات التي سيتم العمل على تطبيقها، من بينها (هيئة الجمارك الاتحادية، 2021):

1. حصر المواد الكيميائية ومستورديها من قبل الجهات المعنية، كل فيما يخصه وقصر استيرادها على الجهات المرخصة فقط؛
2. إلزام المستوردين للمواد الكيميائية إرفاق نشرات تعريفية بالمنتج، أو ما يعرف بنشر سلامة المواد الكيميائية؛
3. تفعيل قاعدة معلومات وطنية عن المواد الكيميائية وتعزيزها والعمل على تحديثها وفق المستجدات العالمية؛
4. إلزام الشركات العالمية المستثمرة داخل الدولة بالتقيد بالقوانين والنظم المحلية الخاصة بالمواد الكيميائية وإدارتها واستيرادها، والالتزام بقوانين وتشريعات بلدانهم الأم في هذا المجال، والقوانين والتشريعات والاتفاقيات الدولية.
5. تشكيل فرق خاصة لمكافحة حرائق وكوارث المواد الكيميائية ضمن منظومة الحماية المدنية، وزيادة أعدادها وتأهيل وتدريب القوائم منها أفراداً ومعدات وأدوات الوقاية وغيرها.
6. الدعوة إلى اعتماد منهج دراسي عن المواد الكيميائية، والتعامل معها في الكليات والأكاديميات الأمنية والعسكرية والحربية؛
7. تشكيل لجان علمية استشارية دائمة من المختصين والمهتمين بالمواد الكيميائية ومخاطرها من الجهات التعليمية والبحثية والأمنية؛
8. تشجيع إنشاء الشركات البيئية المتخصصة في معالجة نفايات المواد الكيميائية لإعادة استخدامها أو التخلص منها بالطرق العلمية السليمة المعتمدة عالمياً.

4-6- المسؤولية الاجتماعية في الإدارة الجمركية نموذج جمارك دبي

تبنّت جمارك دبي هذا المفهوم وذلك وفق المنظور التالي (جمارك دبي، 2008):

إن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تجمع ما بين الاهتمام بمكان السوق، مكان العمل، البيئة والمجتمع وبين العمليات التجارية بالتفاعل مع الشركاء. بالنسبة لجمارك دبي فإن المسؤولية الاجتماعية تعني الخروج عن حدود مهمتها الأساسية في تنفيذ وتطبيق القانون والنظام إلى القيام بأنشطة ومبادرات لصالح المجتمع. وإلى جانب الحفاظ على أمن وسلام البلاد.

إن أساس سياسة المسؤولية الاجتماعية في جمارك دبي قد جاء التزاماً بإعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الأولية لمنظمة العمل الدولية ولتشجيع ومساعدة شركائنا المعنيين للقيام بالشيء ذاته. إن الالتزام تجاه المسؤولية الاجتماعية واضح وفي تحسن مستمر وذلك عن طريق التأكيد على أهمية القيم وآداب المهنة وظروف العمل للنمو المستدام وفقاً لأفضل الممارسات البيئية.

4-7- اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة

تشكلت اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب القرار الصادر من مجلس الوزراء في يناير 2017، وتتولى الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء منصب نائب الرئيس وأمانة اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة، وتضم اللجنة في عضويتها وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، ووزارة الخارجية والتعاون الدولي، و 15 جهة حكومية على المستوى الاتحادي، ويتشارك جميعهم مسؤولية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الوطني، ورصد التقدم المحرز بشأن الأهداف، وإشراك أصحاب المصلحة المعنيين، ورفع التقارير الدورية عن إنجازات الدولة (المركز الاتحادي للتنافسية، الإحصاء، 2021).

4-8- الجمارك عمل مسؤول مستدام:

عبر تاريخها الطويل تطورت جمارك دبي من مرحلة الى اخرى حتى تبوأ مكانتها كواحدة من الدوائر الجمركية الرائدة في العلم. واسهمت خطواتها الثابتة في مجال العمل الجمركي. وادأها الاقتصادي والمجتمعي والبيئي في التعريف بخدماها حتى اصبحت الدائرة متميزة في مجالات العمل الجمركي. إن التوجهات العامة لحكومة دبي والمسؤولية الاجتماعية والاستدامة التي التزمت بها جمارك دبي باتباعها اصبحت من ضمن قيمها المؤسسية. كما أن انظمة تحصيل الايرادات الجمركية وتبني المعايير المثلى المتبعة حاليا ساعدت في ترسيخ ممارسات ومعايير العمل التجاري العادلة وخاصة أن هدف جمارك دبي هو تسهيل حركة التجارة المشروعة وحرية حركة الاشخاص عبر منافذها الجمركية المختلفة. ولأن دائرة جمارك دبي تؤمن بأن نقل الابتكارات والتقنيات وتطبيقها على مجالات نشاطاتها وعملياتها هو افضل الوسائل التي تمكنها من مواكبة التطورات العالمية المتسارعة. فلم تكتفي بتطوير النظم والاجراءات الجمركية والتقنيات وانما تتطلع دوما الى تأهيل الافراد واعدادهم لاستيعاب التجارب المتطورة (جمارك دبي، تقرير الاستدامة، 2010). وفي سعيها نحو تحقيق رؤيتها المتمثلة في أن تصبح الادارة الجمركية الرائدة في العالم الداعمة للتجارة المشروعة لتزمت جمارك دبي بتطبيق ممارسات المسؤولية المؤسسية الرامية الى حفظ التوازن بين الاداء العام من ناحية والاداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من ناحية اخرى. وتحقيقا لهذا الهدف تبنت جمارك دبي تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية المؤسسية لتفعيل دور الشركاء وتنشيط مسؤولياتهم في اوجه العمل كافة المتعلقة بالمجتمع وبيئة العمل والسوق والبيئة. وعلى صعيد العمل تهم بربط جميع قراراتها مع النظر الى التطوير والفوائد المتوافقة مع اهدافها الاجتماعية والبيئية المستدامة. وتسعى دوما إلى تحسين ادائها المؤسسي المستند من ثقافة وممارسات نشاطات اعمالها للارتقاء بالتطور المؤسسي المستدام وتحقيق النتائج المرجوة لفائدة شركائها. خصوصا أن قيم جمارك دبي المؤسسية تدعو الى التحلي بروح التنافس الشريف في العمل والسوق على حد سواء.

إن مفهوم للمسؤولية الاجتماعية المؤسسية في جمارك دبي يعني الخروج عن المألوف والتوسع خارج نطاق المهام لتنفيذ مبادرات وممارسة نشاطاتها لمصلحة وخدمة المجتمع، الى جانب حماية سلامة وأمن المواطن. وتسعى بشكل مستدام من خلال التركيز على أهمية القيم واخلاقيات العمل وظروفه أفضل بما يساهم في تواصل مسيرتها نحو تحقيق التطوير المستدام (جمارك دبي، تقرير الاستدامة، 2010).

4-9- استراتيجية المسؤولية المجتمعية بجمارك دبي:

تؤمن القيادة في دائرة جمارك دبي بأهمية مواصلة نشاطات المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها مع استراتيجية العمل الذي تؤسس عليه في انطلاق برامج مسؤوليتها الاجتماعية بالشكل المستدام. وفي ظل وجود نظام ادارة المسؤولية الاجتماعية الفاعل. استطاعت دمج مؤشرات أداء المسؤولية الاجتماعية في مستوى عملياتها وحفظ التوازن بين كل من الاداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ومن ثم ضمان النمو المستدام لمصلحتها ومصلحة شركائها. تهدف استراتيجية المسؤولية الاجتماعية التي تتبعها إلى ضمان دمج العمل والمسؤولية الاجتماعية وبلوغ اهدافها المتمثلة في الارتقاء معا إلى جانب شركائها. كما تركز استراتيجيتها على القضايا التي تهم شركائها الرئيسيين ونشاطاتها. وعند تبني برامج المسؤولية المؤسسية الاجتماعية تركز ايضا على اهمية ما تعود به من فوائد تخدم وتسهم في تنمية المجتمع والاقتصاد والبيئة . (جمارك دبي، تقرير الاستدامة، 2010، صفحة 26).

وانطلاقا من دورها كدائرة حكومية مسؤولة تستهدف استراتيجيتها ايصال مفهوم السلوك الاخلاقي والاداء المستدام. ولتحقيق هذه الغايات تركز على قيم مسؤوليتها الاجتماعية المؤسسية التي تقوم على اربعة مرتكزات رئيسية وهي:

1. العمل المستدام؛

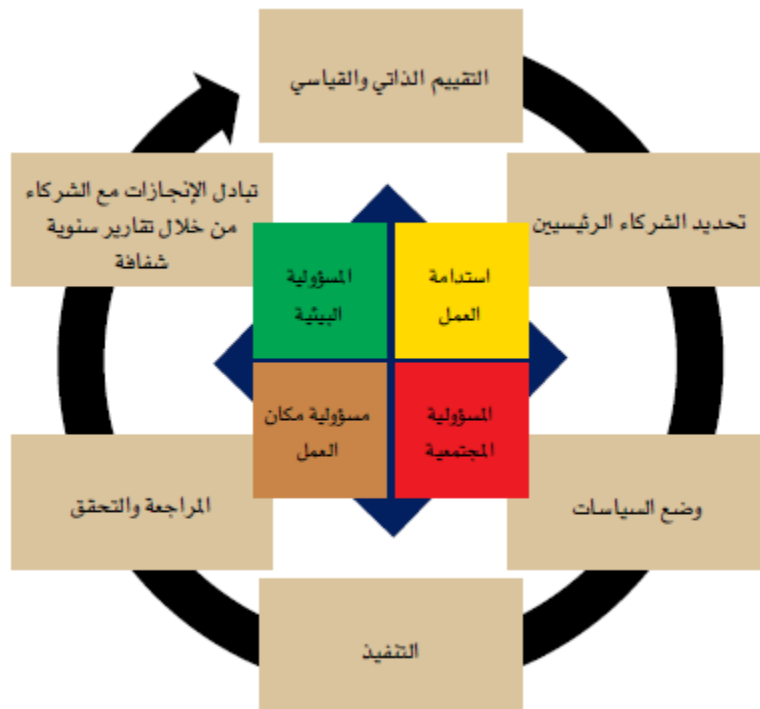
2. المسؤولية الاجتماعية؛

3. المسؤولية البيئية؛

4. استدامة بيئة العمل.

كما أن تصميم اجراءات المسؤولية الاجتماعية ابتداء من التقييم الذاتي ساعدنا كثيرا في تحقيق خطط واهداف المسؤولية الاجتماعية بدءا من مرحلة اعداد السياسات وانتهاء بمرحلة تنفيذ البرامج

الشكل رقم:1 استراتيجية المسؤولية المجتمعية في جمارك دبي



المصدر: جمارك دبي، تقرير الاستدامة 2010، ص 27. متاح على الرابط التالي:

<https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/SocialResponsibility/Sustainability/SustainabilityReport2010Ar.pdf>

5- الخطة الاستراتيجية لجمارك دبي 2016-2021:

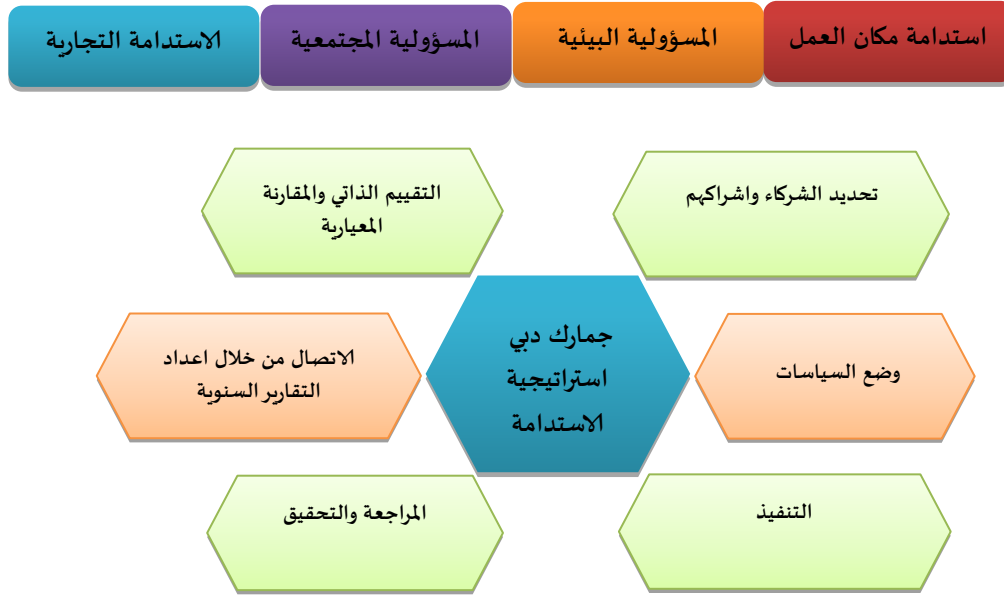
5-8- الاستراتيجية المؤسسية وخارطة الطريق:

أصبح مفهوم الاستدامة مترسخا في العمل الجمركي في جمارك دبي ليتماشى على نحو أمثل مع رؤية الامارات 2021 وأهداف التنمية المستدامة في تحقيق أفضل النتائج في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وقد عملت على ترسيخ كافة الجهود والامكانيات لتطبيق افضل البرامج والمشاريع التنموية والتطويرية لتصبح جمارك دبي أكثر الجهات الحكومية استدامة محليا وعالميا ومساهمتها بشكل مباشر في النمو الاقتصادي المستدام لدولة الامارات العربية المتحدة. وقد سهلت جمارك دبي في 87 بالمائة من تجارة الامارات الخارجية بقيمة 1.37 تريليون درهم لعام 2019 ويعود ذلك للمشاريع والبرامج الذكية والممارسات التنموية التي طبقتها الدائرة. وتمتلك جمارك دبي نظام للمسؤولية المجتمعية والذي يضمن تنفيذ مجموعة من المبادرات والاعمال المجتمعية المستدامة التي تعزز تحقيق الاهداف العالمية للوصول إلى أعلى المستويات والمراتب وقد نفذت الدائرة حو 166 مبادرة مجتمعية استفاد منها نحو 1.3 مليون شخص في مختلف شرائح المجتمع بنسبة سعادة مجتمعية بلغت 92 بالمائة في عام 2019. (جمارك دبي، تقرير الاستدامة ، 2019، صفحة 24)

4-9- الاستدامة والمسؤولية المجتمعية (التسامح المجتمعي):

تبنى جمارك دبي من خلال سياستها واستراتيجيتها المجتمعية الاستدامة العالمية الفعال التي تهدف إلى خلق قيمة مجتمعية وبيئية واقتصادية لكافة الشرائح المختلفة في المجتمع. وذلك من خلال العديد من المبادرات والمشاريع مؤكدين بذلك على إيمانهم بأن نجاح الاعمال يمكن أن يترجم إلى مساهمات ذات تأثير اجتماعي مه وكبير. وتماشيا مع حكومة دولة الامارات العربية المتحدة في أن تصبح واحدة من أفضل عشر دول مستدامة في العالم في عام 2020، تركز جمارك دبي على سياسة العمل المجتمعي والعمل على الربط بين المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة العالمية وتحقيق الأهداف والرؤية المؤسسية من خلال تطوير الاجراءات والخطط التشغيلية للمسؤولية المجتمعية. وفي سياق هذا التميز حصلت جمارك دبي مؤخرا على جائزة الابتكار بتصنيف 6 نجوم من المؤسسة الاوروبية (ادارة الجودة) وتعد هذه شهادة دولية كبرى لتمييز الدائرة كأفضل مؤسسة في الابتكار على مستوى العالم لتصبح جمارك دبي بهذا الانجاز أول جهة حصل على هذه الجائزة العالمية على المستوى الحكومي والخاص بناء على التصنيف الجديد المتبع في الجائزة خلال دورة 2019 كما واصت الدائرة سعيها الدؤوب نحو التميز والريادة العالمية من خلال الحصول على ما يقارب 700 نقطة من نقاط التقييم المعتمدة (جمارك دبي، تقرير الاستدامة ، 2019).

الشكل رقم 2: الاستدامة واستراتيجية المسؤولية المجتمعية المؤسسية



المصدر: جمارك دبي، تقرير الاستدامة، 2019، ص 26 متاح على الرابط التالي:

<https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/SocialResponsibility/Sustainability/SustainabilityReport2019AR.pdf>

5-الخاتمة:

يستوجب السير على درب التنمية المستدامة تبني معايير الابتكار والتجديد التي تقود إلى تطوير تكنولوجيات وممارسات جديدة. وفي هذا السياق، ينبغي إيجاد بدائل للحلول التقليدية من أجل تبني ممارسات أعمال صديقة للبيئة والمجتمع. وبهذه الطريقة تضمن مبادرات الاستدامة المؤسسية إحداث تأثير إيجابي أكبر في المجتمع. وتدرك قيادة دولة الإمارات ذلك تماماً، لذا فقد اتخذت خطوات مهمة لضمان توفير الدعم الكافي للدوائر الحكومية ومن بيها دائرة الجمارك. كما تحرص جمارك دبي على تطوير أنظمة وإجراءات عملها لخدمة العملاء والاستجابة للشكاوى المقدمة من قبلهم. ولهذا تضع جمارك دبي باستمرار أهدافاً جديدة لتطوير مستوى خدمة العملاء، وتتبع أحدث المعايير الدولية لتحقيق هذه الأهداف. وقد مكنت هذه الجهود الدائرة عن حصولها على أهم الشهادات الدولية الخاصة بالجودة، وتمكنت من تحديد شهادات الأيزو، بفضل الالتزام الدقيق بالضوابط الدولية لخدمة العملاء.

ولتحقيق التقدم المستمر الاداء المستدام ، تلتزم جمارك دبي بما يلي:

1. قياس الأداء ومقارنته مع أفضل الممارسات والمعايير العالمية لأفضل المؤسسات.
2. الانصات للشركاء والاستفادة من ملاحظته وتوظيفها في تحسين الاداء.
3. الاستفادة على أكمل وجه من نظم المعلومات والتكنولوجيا المتاحة لضمان كفاءة العمليات وفعاليتها.
4. إجراء البحوث حول الدور المتنامي للمسائل الجمركية.
5. ضمان الالتزام بالتشريعات والسياسات والإجراءات الجمركية.
6. العمل على اسعاد العاملين الاستثمار بشكل كبير في رأسمال البشري.
7. الانفتاح على المجتمع والقيام بالنشاطات ذات الطابع الخيري؛
8. الالتزام بحماية البيئة من خلال التوقيع على الاتفاقيات البيئية والالتزام بمعايير المسؤولية المجتمعية.

6- قائمة المراجع:

- الهيئة العامة للرقابة المالية، تاريخ الاطلاع: 2021/03/20 http://www.fra.gov.eg/jtags/SD_ar/about.jsp
- <https://www.rowadalaamal.com/> الاستدامة-المؤسسية-أهميتها-وأبعادها
- <https://www.rowadalaamal.com/> الاستدامة-المؤسسية-أهميتها-وأبعادها
- وزارة البيئة والمياه والزراعة، التنمية المستدامة، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع: 2021/03/25 انظر الرابط:
- <https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx>
- مسعودي محمد، الجباية البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، العدد: 15، 2014.
- وزارة البيئة، مفهوم ومبدأ التنمية المستدامة، الجمهورية التونسية، تاريخ الاطلاع: 2021/03/25 انظر الرابط:
- <http://www.environnement.gov.tn/index.php/ar/developpement-durable-ar/generalites-ar/concept-principes-gouvernance-ar>
- جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة 2030 ، تاريخ الاطلاع 2021/03/26، أنظر الرابط التالي:
- <http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/post-2015/sdg-overview/>
- حنان عليوه، مبادرة الجمارك الخضراء، مجلة الجمارك المصرية، العدد 464، 2012.
- 21/205For more information, see the following site : 20/0
- <http://www.greencustoms.org/background/>
- KunioMikuriya,Message from the World Customs Organization International Customs Day 2009, 15/05/2021
- <http://www.wcoomd.org/en/about-us/international-customs-day/~media/5BB01DC06EB34CF6938C869A7C74C9B9.ashx>
- memorandum of understanding between world customs organization and the united nations environment programme, 2003.
- دولة الامارات العربية المتحدة، هيئة الجمارك الاتحادية، تاريخ الاطلاع: 2021/04/08 راجع الموقع التالي:
- <https://www.fca.gov.ae/ar/projects/pages/project5.aspx>
- جمارك دبي، تقرير الاستدامة، الامارات العربية المتحدة ، سنة 2008. تاريخ الاطلاع: 2021/05/27 ، متاح على الموقع:
- <https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/SocialResponsibility/Sustainability/SustainabilityReport2008Ar.pdf>
- جمارك دبي، تقرير الاستدامة، الامارات العربية المتحدة ، سنة 2010. تاريخ الاطلاع: 2021/05/29 ، متاح على الموقع:
- <https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/SocialResponsibility/Sustainability/SustainabilityReport2010Ar.pdf>
- المركز الاتحادي للتنافسية والاحصاء، اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة، الامارات العربية المتحدة، تاريخ الاطلاع: 2021/04/08 انظر الرابط:
- <https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/SDGs/UAE%20SDGs%20Committees.aspx>
- جمارك دبي، تقرير الاستدامة، الامارات العربية المتحدة ، سنة 2018. تاريخ الاطلاع: 2021/05/29 ، متاح على الموقع:
- <https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/SocialResponsibility/Sustainability/SustainabilityReport2018AR.pdf>
- جمارك دبي، تقرير الاستدامة، الامارات العربية المتحدة ، سنة 2019. تاريخ الاطلاع: 2021/05/30 ، متاح على الموقع:
- <https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/SocialResponsibility/Sustainability/SustainabilityReport2019AR.pdf>